

الفصل الثاني

لمحة عامة عن كليات العمارة والفنون التطبيقية

2. لمحة عامة عن كليات العمارة والفنون التطبيقية

1.2 مفهوم كلية العمارة والفنون التطبيقية.

2.2 نشأة كليات العمارة والفنون التطبيقية في فلسطين .

1.2.2 نبذة عن التعليم المعماري والفني في فلسطين .

2.2.2 اقسام العمارة والفنون التطبيقية في الجامعات الفلسطينية .

3.2.2 نبذة عن جامعة بوليتكنك فلسطين .

4.2.2 تعليم الهندسة المعمارية والفنون التطبيقية في جامعة بوليتكنك فلسطين .

2. لمحة عامة عن كليات العمارة والفنون التطبيقية

1.2 مفهوم كليات العمارة والفنون التطبيقية

يعتبر التعليم الجامعي أحد الركائز الأساسية التي تبني عليها المجتمعات نهضتها، فالتعليم الجامعي هو "العملية التي من خلالها تتكون المعرفة ، والقيم والمهارات ، والذي قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك، بحيث يعيد توجيه الفرد ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية . "ويختلف التعليم الجامعي عن التعليم المدرسي ؛ حيث تنحصر دراسة الطالب في الجامعة بمجال تخصصي واحد يؤهله للعمل في السوق المحلي أو العالمي بعد أن ينال الشهادة الجامعية في هذا التخصص .

يعرف البعض الجامعة على انها : مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والانسانية والتطبيقية .¹

اما الكلية فتعتبر قسم من اقسام الجامعة والتي تختص بفرع معين من فروع العلم ، بحيث عرفت الكلية اصطلاحاً على انها : مؤسسة علمية يتابع فيها الطالب دراسته العليا حسب تخصصه في علم من العلوم المختلفة .²

كلية الهندسة المعمارية والفنون التطبيقية عبارة عن مؤسسة علمية تختص بفروع الهندسة المعمارية والفنون التطبيقية ، بحيث تمنح كلية الهندسة المعمارية والفنون التطبيقية شهادة البكالوريوس للهندسة المعمارية وبكالوريوس الفنون التطبيقية في تخصصات بكالوريوس التصميم الداخلي والديكور وبكالوريوس الجرافيك ووسائل متعددة ، والزخرفة والخزف وغير ذلك من التخصصات التي تعنى بالفنون .

¹ دراسة بعنوان " راهن الفعل الفلسفي للتعليم الجامعي " لدكتور ابراهيم طارق .
² " تأليف :مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ، نشر : مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، عام 2011 . "

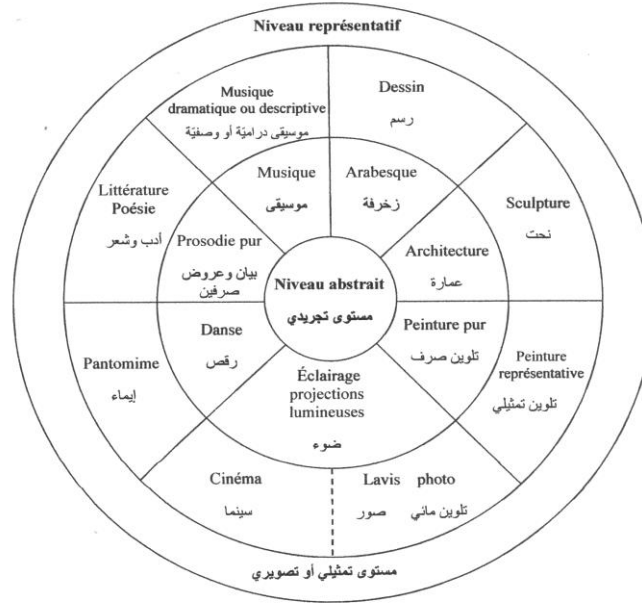
مفهوم العمارة والفنون التطبيقية .

• مفهوم العمارة.

هي ام الفنون فهي فن وعلم تصميم وتخطيط وتشبيد المباني والمنشآت ليغطي بها الإنسان احتياجات مادية أو معنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة.³

• مفهوم الفنون

تُعرف الفنون على أنها الناتج الناجم عن الإبداع الإنساني، إذ إنها تعبر عن هوية الإنسان وتطلعاته للارتقاء بذاته وأخلاقه وفكره ليصل بها إلى أسمى درجات السمو والرفي، وتشكل الفنون بأنواعها المختلفة المنظومة الإنسانية للثقافة بعمومها، إذ تتترجم مشاعرها وأفكارها وأحاسيسها، كما تعبر عن آمالها وتطلعاتها. بدأت البشرية بممارسة الفنون تقريباً منذ حوالي ثلاثين ألف سنة، وكان ذلك بدءاً من الرسم والرقص، فكان تجسيد وتمثيل الرسم برسومات على حوائط وجدران الكهوف، والتي كانت تعتبر آنذاك وسيلة للنشر ومنيراً للإبداع، ثم تطور الفن كثيراً، واستمر في تطوره ليواكب التطورات المختلفة والمتنوعة في الحضارة الإنسانية.



الشكل رقم (1.2): الجدول العام لمنظومة الفنون الجميلة حسب تصوّر "إيتيان سوريو"

المصدر : موقع سوريو، إيتيان، تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم. الثقافة، دمشق، 1993، ص 149-171

³ "الموقع الإلكتروني - <https://draftsman.wordpress.com/2014/07/22/art-of-architecture/> - "

والفن المعماري يصنف احد اقسام الفنون الرئيسية حيث يتمثل فن العمارة في تصميم المباني وإنشائها، حيث يتم تصميم بيئات داخلية تتفاعل وتتكامل مع البيئات المحيطة، وقد يصل ذلك لتصميم الفراغات الداخلية لهذه البيئات من الأثاث المنزلي والديكور الداخلي، وبدأ هذا الفن بدايةً برسم الكهوف والمغارات، ثم انتقل إلى البيوت، ومن أبرز الأمثلة التاريخية على هذا الفن: الأبراج المعلقة، وآثار آكاد وبابل ونيينوى، ومدينة البتراء، والأهرامات، والعمارة الأوروبية، والقصور في اليمن .⁴

و رغم هذا تظل العمارة فنا فهي فن يأتي اليه الناس من انحاء العالم ليسمعوا الحانه الجميله رغم انهم لم يتخرجوا من كليه هندسه و لم يدرسوا العمارة لكنهم يسافروا من قارة لآخري ليروا الاهرامات بالجيزة و معبد الكرنك و مسجد دمشق و قصر الحمراء و تاج محل و روما و القسطنطينية.

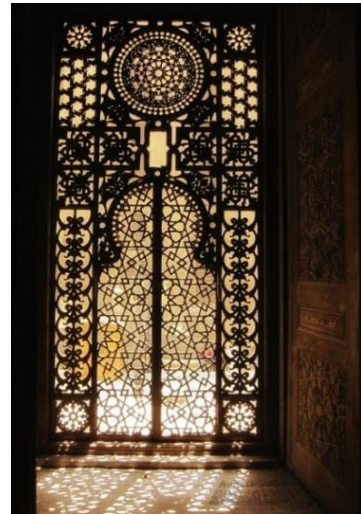
• انواع الفنون التطبيقية

1. التصميم الصناعي و الجرافيكي
2. تصميم الأزياء و التصميم الداخلي , والتصاميم المعمارية الخارجية والداخلية .
3. الفن الزخرفي كما هو موضح بالشكل رقم (2.2) , و السيراميك والمنسوجات والمصوغات .⁵



الشكل رقم (3.2) : مثال على نحت الخشب - من انواع الفنون التطبيقية .

المصدر : <http://halcyin.co.vu/post/1956807>



الشكل رقم (2.2) : صور توضح الفن الزخرفي - نافذة المسجد الرفاعي -

المصدر : <http://halcyin.co.vu/post/1956807>

⁴ (عناني , نبيل , 2005 , دراسة عن واقع تعليم الفن في فلسطين , فلسطين) .

⁵ (تأليف : حمدي خميس , كتاب التذوق الفني ودور الفنان والمستمع , نشر : الدار السعودية للنشر والتوزيع , جدة , عام 1975.)

2.2 نشأة كليات العمارة والفنون التطبيقية في فلسطين .

1.2.2 نبذة عن التعليم المعماري والفني في فلسطين .

أنشئت كليات الهندسة وأقسام الهندسة المعمارية في ظروف الاحتلال، حيث لم تكن معالم الاقتصاد الفلسطيني وتوجهاته واضحة، وكان مربوط باقتصاد المحتل فكانت هناك صعوبة في ربط التخصصات بحاجة المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى نقص في المرافق التعليمية والكفاءات، والذي أدى إلى غياب رؤية وإستراتيجية واضحة وفلسفة محدودة المعالم للتعليم المعماري على المستوى الوطني وفي الجامعات التي أنشأت برامج التعليم المعماري .

يعتبر التعليم المعماري في فلسطين حديث التأسيس، والذي شق طريقه إلى المستقبل، وحتى يتزامن مع التطورات العالمية الحديثة لابد من إعادة النظر في أسس التعليم المعماري، ومنهجية التدريس من عدة جوانب ، ومن خلال دراسة أهداف التعليم المعماري الحديث - وأركانه المتمثلة بالخطط الدراسية ومنهجية التدريس والطلاب والمدرسين - والتجارب العالمية الحديثة، يتم رسم سياسات مستقبلية وذلك للرقى بالتعليم واستمرار عطاؤه للمستقبل".

إن التطورات العلمية تخلق تحديات للمعماري والتعليم المعماري في فلسطين وكذلك للثقافة المحلية بشكل عام، فالمسابقات والمناقصات لم تعد مقصورة على بناء الدولة، بل أصبحت مفتوحة للتنافس العالمي. وهذا يتطلب من المعماري ان يكون لديه مخزون فكري واسع وأن يعمل بروح الفريق، وأن يكون ملم بالتكنولوجيا والاتصالات والمواصلات ومعايير التصميم المحلية والدولية، وبالتالي فإن أقسام العمارة بالجامعات الفلسطينية تسعى جاهدة إلى إعادة هيكلة الخطط والكوادر التدريسية، وخلق شراكات داخل الجامعة و خارجها، على مستوى القطر والمستوى العالمي من أجل تبادل الخبرات وخلق فرص عمل جديدة محلية وعالمية، فالتعليم المعماري في الجامعات الفلسطينية بحاجة إلى مواجهة التحديات القادمة، خاصة وأنه لم يدخل عالم التخصصات .⁶

⁶ (عفيفي ، أريج ، دراسة عن واقع تعليم العمارة في فلسطين ، نابلس ، 2011). .

2.2.2 اقسام العمارة والفنون التطبيقية في جامعات فلسطين .

تسعى أقسام الهندسة المعمارية في الجامعات الفلسطينية إلى توفير مستوى متميز من التعليم المعماري وكما تسعى إلى الرقي إلى المستوى العالمي والقادر على التفوق والمنافسة والإبداع وذلك من خلال ابتكار المباني والمنشآت ذات الكفاءة العالية والأداء المتميز موجهًا اهتمامه للمباني القديمة والحديثة على حد سواء بالإضافة إلى مستوى متقدم من البحث والخدمة الاجتماعية .⁷

وبالتالي تتلخص رسالة أقسام الهندسة المعمارية في الجامعات الفلسطينية إلى بذل كل الجهود الممكنة لإعداد الطلبة لتحقيق النجاح في مهنتهم وذلك من خلال توفير التدريب اللازم كله وإعدادهم بشكل كامل وتأهيلهم لتنفيذ أبحاث تطبيقية في مجال تصميم المباني والمنشآت مع التركيز على الثقافة المحلية الفلسطينية. وتعتبر الهندسة المعمارية من أهم الأقسام الدراسية في كليات الهندسة التي تم تأسيسها في بعض الجامعات الفلسطينية التالية :

- جامعة النجاح الوطنية / نابلس.
- جامعة بيرزيت / رام الله .
- الجامعة الإسلامية / غزة .
- جامعة بوليتكنك فلسطين / الخليل.
- جامعة ابو ديس / القدس .

الرقم	اسم الجامعة	تاريخ انشاء كلية الهندسة	تاريخ انشاء القسم	نظام التدريس	عدد الساعات المعتمدة
1	جامعة النجاح الوطنية	1979	1980	س.م	173
2	جامعة بيرزيت	1979	1989	س.م	164
3	جامعة بوليتكنك فلسطين	1990	2003	س.م	164
4	الجامعة الإسلامية	1993	1992	س.م	173
5	جامعة القدس	1993	2015	س.م	—

الجدول رقم (1.2) : جدول يوضح اقسام العمارة في جامعات فلسطين - المصدر : بتصريف الباحث

⁷ (عفيفي , أريج, دراسة عن واقع تعليم العمارة في فلسطين , نابلس, 2011 .)

3.2.2 نبذة عن جامعة بوليتكنك فلسطين .

لقد كانت بداية هذه الجامعة في عام 1978 بمبادرة من رابطة الجامعيين لمحافظة الخليل كلية فنية هندسية تمنح درجة الدبلوم، وتطورت عبر مسيرتها الطويلة لتمنح درجة البكالوريوس في بعض البرامج الهندسية في عام 1991. تحولت إلى جامعة في عام 1999 بأربعة كليات تمنح درجات الدبلوم والبكالوريوس في العديد من البرامج الأكاديمية، تماشياً مع حاجة المجتمع فقد بدأت بطرح برامج ماجستير في العام 2006.

وبعد سنوات قليلة تم استحداث تخصصات أخرى، وذلك استجابةً لفلسفة واضحة خطتها كلية الهندسة تركز على مبدأ التخصصية والجمع بين الأساس النظري والجانب العملي التطبيقي، ولتلبية حاجات سوق العمل ورفده بالمختصين في العلوم الهندسية المتطورة من خلال تصميم برامج دراسية رائدة على مستوى التعليم الهندسي في منطقتنا. حيث تمنح الكلية درجة البكالوريوس ذي الخمس سنوات في تخصصات: هندسة الأتمتة الصناعية، وهندسة الأجهزة الطبية، وهندسة الاتصالات والالكترونيات، وهندسة تكنولوجيا الطاقة الكهربائية، وهندسة السيارات، وهندسة الميكاترونكس، وهندسة التكييف والتبريد، وهندسة المباني، وهندسة المساحة والجيوماتكس، والهندسة المعمارية، وهندسة تكنولوجيا البيئة

بحيث تهدف الجامعة بالمساهمة الفاعلة في تطوير مجمل مفهوم التعليم الهندسي بما يتناسب مع التطور العالمي في هذا المجال , وبتوفير بيئة تساعد على تحقيق دراسة عالية المستوى ومغنية للفكر ، بحيث تجعل الخريجين أكثر مراعاة واستجابة لحاجات السوق ومتطلبات المجتمع.⁸



الشكل رقم (4.2) : صورة توضح جامعة بوليتكنك فلسطين (كلية الهندسة) - المصدر: موقع جامعة بوليتكنك فلسطين

⁸ موقع جامعة بوليتكنك فلسطين : (<https://www.ppu.edu/p/ar>) .

4.2.2 تعليم الهندسة المعمارية والفنون التطبيقية في جامعة بوليتكنك فلسطين .

1. الهندسة المعمارية .

تعد من احدى اقسام دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في جامعة البوليتكنك , اذ ان دائرة الهندسة المدنية والمعمارية تعد من احدى الاقسام الرئيسية في الجامعة وتقع في واد الهريه , ففي العام 2003م بدأ التدريس في برنامج بكالوريوس الهندسة المعمارية , اذ ان هذا التخصص يهدف الى تهيئة البنية التحتية لمنطقة الجنوب الفلسطيني من أجل المساهمة في النهضة العمرانية للمنطقة.و التصدي للتحدي الحضاري الذي تواجهه منطقة الخليل وذلك بوجود المستوطنات الإسرائيلية داخلها , وذلك بالمحافظة على التراث وفهم التاريخ وتنمية المنطقة لتقف ندا قوياً لسياسات التهويد, كما أن عمارة المنطقة ما زالت في أطوارها الأولى فهي أشبه بالصناديق المغلقة بعيدة كل البعد عن فنون العمارة حتى الإسلامية منها حيث تقع مسؤولية توجيه العمارة في منطقتنا على عاتق المهندس المعماري.

2. الفنون التطبيقية

تدرس علوم الفنون التطبيقية في جامعة بوليتكنك فلسطين بتخصصات التصميم الداخلي والجرافيكي والوسائط المتعددة, اذ تهدف الجامعة إلى إكساب الطالب مهارات عملية متميزة في هذه التخصصات , فمدة الدراسة في هذا البرنامج سنتان دراسيتان بواقع [75] ساعة معتمدة .⁹

⁹ موقع جامعة بوليتكنك فلسطين : (<https://www.ppu.edu/p/ar>) .